

موجز تقرير أعمال المركز في عام ٢٠١٥

يُمثل هذا التقرير إيجازاً لأعمال المركز للعام ٢٠١٥، كما يتضمن خلاصة التقرير المُطوّل والشامل المعدّ لأعمال هذا العام، ويهدف إلى تسهيل إطلاع الخبراء والمهتمين على طبيعة أعمال المركز وإنجازاته وإدراك نوعية الأعمال وطريقة إدارتها والإشكالات التي تواجه العمل.

صفحة | ١

أولاً: على صعيد الإنجازات للعام ٢٠١٥

شهدت أعمال المركز في هذا العام تقدماً ملحوظاً في مجالات أساسية أهمها:

1- تفعيل برنامج نحن والعالم على امتداد العام ٢٠١٥، وهو أحد البرامج العاملة في المركز، وتقوم فكرته على عقد لقاء واحد كل شهرين بالمعدل، يستضيف أحد السفراء العرب أو الأجانب العاملين في المملكة للحديث عن علاقات بلاده مع الأردن، وسياساتها إزاء التحولات المهمة في المنطقة، ويحاوره في ذلك نخبة من السياسيين والأكاديميين الأردنيين من ضيوف المركز. وقد نظم المركز خلال هذا العام أربعة (٤) لقاءات مع كل من السفير المغربي والماليزي والسوداني والتركي، كما تم برمجة لقاء سفير الاتحاد الأوروبي في شهر فبراير/شباط من العام ٢٠١٦، وتم التواصل مع عدد آخر من السفراء الذين رحبوا بالمشاركة على أن يتم برمجة لقاءاتهم في العام ٢٠١٦.

2- تحقيق نقلة نوعية في فعاليات "المنتدى الفكري" في العام ٢٠١٥: بدأ المنتدى الفكري عامه الثالث بتحديث الأهداف والبرامج استناداً إلى تقييم العاملين الماضيين، وقد تنوعت برامج هذا العام من محاضرات ودورات وإضافة إلى اللقاء الشهري، شارك فيها ثلة من المفكرين والأكاديميين والمتخصصين من بينهم الدكتور خالد الوزني، والدكتور محمد أبو حمور، والباحث عماد قدورة، والدكتور إبراهيم منسي، والدكتور علي الصوا، والدكتور صلاح الخالدي، والدكتور إبراهيم أبو عرقوب. تناولوا فيها مفاهيم الاقتصاد الأردني، والاقتصاد الدولي والكتل الاقتصادية، وكذلك الخطاب القرآني بين العروبة والعالمية، والمال والإنسان في الحضارة العربية والإسلامية، والمفاهيم المتعلقة بالجيواستراتيجيا والجغرافيا السياسية، وأهميتها في التخطيط العالمي.

كما قام المنتدى بتنظيم رحلتين علميتين:

- الأولى داخلية إلى مخيم راسون السياحي على مدى يومين مع مبيت لليلة واحدة تخلله برنامج ثري من المحاضرات والنشاطات، قدمها كل من الدكتور ابراهيم المنسي والدكتور بيان العمري عضوي لجنة الاشراف على المنتدى، اضافة إلى برامج أخرى.

- والثانية خارجية إلى ماليزيا على هامش منتدى كوالالمبور للاطلاع على تجارب فكرية وسياسية سابقة متنوعة وتشكيل آفاق فكرية جديدة والاحتكاك بثلة من الخبراء والقيادات الفكرية والاستفادة منها في بناء الشخصية. حيث عقد المنتدى أكثر من ٢٠ لقاءً بحضور ١٥ مفكراً وسياسياً على رأسهم اللقاء برئيس منتدى كوالالمبور ورئيس وزراء ماليزيا الأسبق معالي الدكتور مهاتير محمد، والاطلاع على التجربة الماليزية من الدكتور أحمد ترمذي طالب استاذ العلوم السياسية في جامعة UPM حول "الشراكة السياسية والتعددية العرقية في ماليزيا"، والدكتور سارجت سنج استاذ علم الاجتماع في نفس الجامعة حول "السياسة الماليزية تجاه الشباب التي تلمي خطة الإصلاح في ماليزيا"، والدكتور عبدالله زك، قيادي سياسي ماليزي، والدكتور شاندرام مظهر المفكر الماليزي حول "الحوار بين الأديان والحضارات وأثرها في العلاقات الدولية".

كما التقى أعضاء المنتدى مفكرين وسياسيين من باقي أنحاء العالم تطرقوا فيها إلى مواضيع عميقة تعالج واقع الأمة العربية والإسلامية، مثل الدكتور محمد عميش السفير الليبي السابق في الكويت، والمفكر محمد أحمد الراشد من العراق، والدكتور محمود عاكف من مصر، والدكتور فتح الله أرسلان من المغرب، والدكتور محمد مختار الشنقيطي من موريتانيا، والدكتور محمد مختار الددو من موريتانيا أيضاً، والأمين العام لمنتدى كوالالمبور الدكتور عبد الرزاق المقرري من الجزائر.

علماً بأن المنتدى الفكري هو أحد برامج مركز دراسات الشرق الأوسط ويُشرف عليه لجنة من الأكاديميين والخبراء، وقد بلغت أنشطة المنتدى لهذا العام ثمانية برامج شارك فيها أكثر من ٢٨ شخصية أكاديمية وفكرية وسياسية أردنية وعربية.

3- تنفيذ ندوة "الشراكة السياسية في الوطن العربي" بمشاركة شخصيات سياسية وباحثين من تسع دول عربية، وقدم خلالها اثنا عشر بحثاً. وتوزعت الندوة على يومين، بواقع (٥) جلسات، وترأس الجلسات كل من دولة الأستاذ طاهر المصري رئيس الوزراء الأردني الأسبق، وسعادة الدكتورة عيدة المطلق رئيسة تجمع أردنيات من أجل الإصلاح، ودولة الدكتور عدنان بدران رئيس الوزراء الأردني الأسبق، ومعالي الدكتور محمد خير مامسر عضو مجلس الأعيان الأردني والوزير الأسبق، والمؤرخ وأستاذ الشرف في الجامعة الأردنية سعادة الدكتور علي محافظة.

وخلصت الندوة إلى عدد من الأفكار والقواسم المشتركة، وكان من أبرزها: أن الشراكة السياسية هي شراكة في المسؤولية الوطنية والقرار السياسي بشكل كامل، وأنها تشكل العمود الفقري للوحدة الوطنية وقاسمها المشترك، كما أن قاعدة الشراكة السياسية تقوم على الاعتراف بالآخر على

المستوى الوطني وبالتنازل له لمصلحة الالتقاء، وفتح الحوار البيني والعام على القضايا الخلافية بعيداً عن التعصب والاختلاف، مع الالتزام بمرجعية المصالح الوطنية العليا. وقد نتج عن هذه الندوة فكرة تشكيل لجنة مصغرة ممن شاركوا في الندوة أو من خارجها تعاود الاجتماع في العام ٢٠١٦ لإعداد مبادرة للشراكة الوطنية على مستوى العالم العربي، يتم التقدم بها للخب السياسية في الدول العربية سواءً الحاكمة منها أو المعارضة.

4- تنفيذ حلقة نقاش "السياسة الخارجية السعودية في عهد الملك سلمان بن عبد العزيز: التحديات والآفاق"، أدار جلستها كل من الدكتور أحمد الشناق أمين عام الحزب الوطني الدستوري، والدكتور علي محافظة، المؤرخ وأستاذ الشرف في الجامعة الأردنية، وقدم أوراق عمل في الورشة كل من: الدكتور سعد بن نامي - الأكاديمي السعودي والباحث في الدراسات الإيرانية المعاصرة-السعودية، الدكتور عبد الخالق عبد الله- المستشار السياسي للشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبو ظبي-الامارات، والدكتور عبد الله الشايجي- أستاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت-الكويت، والأستاذ جواد الحمد- مدير مركز دراسات الشرق الأوسط-الأردن. وذلك بحضور نخبة مختارة من السياسيين والخبراء والأكاديميين.

وقد رجحت الندوة أن تعود السياسة الخارجية في عهد الملك سلمان إلى ما كانت عليه قبل أحداث ١١ سبتمبر/ أيلول ٢٠٠١، وأن تنتهج نفس السياسات التي تحافظ على الاستقرار. كما أوصت المعنيين بتفعيل دور المملكة باستعادة روح التوافق والتضامن العربي والإسلامي وخاصة في القضايا العربية والإسلامية الكبرى وفي السياسة الخليجية لتقليل استهدافها أو استغلالها أو استنزافها أمنياً ومالياً، والانفتاح بجدية على حركات الإسلام السياسي المعتدلة في البلاد العربية لمواجهة التطرف والإرهاب المتنامي، وتحقيق تفاهات بشأن قضايا المنطقة وأزماتها، وإعادة تعريف مصادر الخطر والتهديد الخارجي والداخلي على الأمن الوطني والقومي.

وفي ضوء هذه الورشة قام المركز بإعداد دراسات موسعة إضافية في الموضوع شارك فيها عدد من الخبراء والمتخصصين، تم التوصل على إثرها إلى "مبادرة علمية شاملة" تحت عنوان "رؤية استراتيجية نحو تعزيز مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الإقليمي والدولي في عهد الملك سلمان بن عبد العزيز"، وذلك في سياق الدور الذي يتطلع إليه المركز في التأثير وخدمة صناعة القرار العربي.

5- تنفيذ حلقة نقاش "السياسات الخارجية الأردنية والتحديات الإقليمية"، وقد أدار الحلقة وزير الإعلام الأسبق الدكتور نبيل الشريف بمشاركة ثلة من المختصين والأكاديميين والخبراء الأردنيين، وركز المشاركون في توصياتهم على ضرورة توفير دعم شعبي للسياسة الخارجية الأردنية، وأوصوا بعقد لقاء دوري يجمع الملك وقيادات الأحزاب السياسية والمفكرين لنقاش شؤون

السياسة الخارجية الأردنية، ودعوا إلى استخدام الموارد المتاحة لدعم السياسة الخارجية في تحقيق الأهداف والمصالح الوطنية انطلاقاً من الثقة بالنفس وإيماناً بما للأردن من موقع جيواستراتيجي مميز في المنطقة، وبالتالي أهميته لدى الفاعلين الإقليميين والدوليين، واتساع هامش المناورة والتفاوض المتاح أمام صانع القرار الأردني في تحقيق أكبر قدر من مصالح البلاد العليا.

ثانياً: مجالات الاهتمام الأساسية

ركز المركز في العام ٢٠١٥ على التحولات في العالم العربي من خلال تنفيذ ندوة الشراكة السياسية في العالم العربي، وإعداده لعدد من التقارير حول الأزمات في الوطن العربي عبر فريق الأزمات العربي- ACT الذي أعد ثلاثة من التقارير، تناولت: الأزمة اليمنية وأزمة دول الخليج في التعامل مع الربيع العربي والأزمة العراقية. كما اهتم المركز بالسياسات الخارجية الأردنية والتحديات الإقليمية، وبرز على أجندته في العام ٢٠١٥ تطورات القضية الفلسطينية ومن أبرزها قضية القدس، ودور فلسطيني الشتات في خدمة القضية، والمضمون السياسي لحق العودة، والانتفاضة الفلسطينية. وتابع المركز تنامي عنف الجماعات المتطرفة في العالم العربي وإمكانيات المواجهة والاحتواء وركز خلالها على كل من سوريا والعراق، كما اهتم بمتابعة الشأن الإسرائيلي بتفاصيله المختلفة.

ثالثاً: نشاط المركز الثقافي والعلمي

على الصعيد الرقمي فقد عقد المركز ندوة علمية واحدة (١) كما خطط في بداية العام، كما نظم أربعة (٤) من حلقات النقاش وورش العمل، وعقد أربعة (٤) من اللقاءات ضمن برنامج نحن والعالم، وعقد ستة (٦) صالونات سياسية، إضافة إلى برامجه الأخرى الثابتة والمتعلقة بجائزة البحث العلمي لطلبة الجامعات الأردنية في دروتها السابعة عشرة لعام ٢٠١٥ بمختلف برامجها واحتفالاتها، وعقد الحفل السنوي الاجتماعي العلمي، ليبلغ مجموع فعاليات النشاط لهذا العام حوالي ١٨ نشاطاً ثقافياً وعلمياً واجتماعياً، إضافة الى نشاطات المنتدى الفكري التفصيلية حسب ما ورد سابقاً.

النشاط	الندوات	ورشات العمل	حلقات النقاش	الصالون السياسي	نحن والعالم	متفرقات	المجموع
العدد	١	١	٣	٦	٤	٣	١٨

رابعاً: الإصدارات الورقية والإلكترونية

أصدر المركز خلال العام (١٣) مطبوعة ورقية، من بينها خمس (٥) مطبوعات ضمن سلسلة الدراسات والندوات والمؤتمرات، وأربع (٤) مطبوعات ضمن شهرية الشرق الأوسط، كما أصدر أربعة (٤) أعداد من مجلة دراسات شرق أوسطية العلمية المحكمة. وعلى صعيد الإصدارات الإلكترونية، أصدر نشرتين إلكترونيتين خاصتين بالشأن الإسرائيلي هما: "رصد البرامج العبرية الإذاعية والتلفزيونية" و"ترجمات استراتيجية عن العبرية" صدر منهما خلال عام ٢٠١٥ حوالي (١٤) عدداً، كما أصدر "فريق الأزمات العربي" العامل في المركز ثلاثة (٣) تقارير حول عدد من الأزمات العربية. ليكون مجموع ما أصدره المركز ورقياً وإلكترونياً (١٨) إصداراً نوعياً و(٣١) إصداراً كمياً.

المطبوعات الورقية	دراسات وندوات ومؤتمرات	شهرية الشرق الأوسط	مجلة دراسات شرق أوسطية	المجموع
العدد	٥	٤	٤	١٣

الإصدارات الإلكترونية	فريق الأزمات العربي	إصدارات تعنى بالشأن الإسرائيلي	المجموع
العدد	٣	١٤	١٧

خامساً: النشر الإلكتروني

وقع المركز في العام ٢٠١٥ عقد نشر إلكتروني مع شركة إبسكو العالمية (EBSCO)، حيث سيبدأ تحميل المجلة إلكترونياً على قاعدة بيانات EBSCO للبحث باللغة العربية، والتي تضم المئات من الدوريات العربية، وفي المرحلة الثانية (خلال عام ٢٠١٦) سيتم تحميل المجلة على قاعدة بيانات EBSCO-International والتي تتيح البحث في مختلف لغات العالم الأساسية، وهي قاعدة بيانات تضم الآلاف من الدوريات العلمية العربية والأجنبية، ليلعب بذلك عدد الشركات الناشئة الكترونياً للمطبوعات والدوريات العربية الإلكترونية، والتي تقدم خدمات الاشتراك بها للجامعات العالمية والعربية، والتي وقع المركز معها اتفاقيات وبدأت بنشر مطبوعاته المختلفة بما فيها المجلة، ثماني شركات: بوابة الكتاب العلمي، المفكرون الجدد، IKITAB، EKTAB، النيل والفرات، دار المنظومة، المنهل.

سادساً: الأهداف ومؤشرات الإنجاز

يسير المركز على هدي التوجهات الاستراتيجية والتي بدأت عام ٢٠٠٥ حتى ٢٠١٠، ثم طورت للفترة من عام ٢٠١٢ وحتى عام ٢٠١٥، وهي تتكون من خمسة أهداف ولكل منها مؤشرات إنجاز، ويشتمل منها سنوياً ما يحقق الأهداف الاستراتيجية للفترة بنسب معقولة، حيث ركز المركز في العام ٢٠١٥ على خمسة أهداف تصب في التوجهات الاستراتيجية، علماً بأن المركز قد نفذ ما نسبته ٧٥% من برامجه

وخطته المقررة لهذا العام، وتمكن من تحقيق الأهداف المرسومة لنفس العام بنسبة ٤٥% وفق المعايير العلمية التي قام بتطبيقها خبراء وقيادات المركز وبوسائل متعددة.

علما بأن نسبة الإنجاز للتوجهات الاستراتيجية المقررة عام ٢٠١٢ والتي تنتهي مع نهاية عام ٢٠١٥ وحسب مؤشرات الإنجاز المخطط لها قد بلغت ٥٧,٧% وفق تقدير مجلس التخطيط والأدوات العلمية المعتمدة.

صفحة | ٦

سابعاً: الفرص والطموح

تعتقد إدارة المركز بمرور ٢٥ عاماً على تأسيسه قد أصبح مؤهلاً خبيراً وكادراً وعلاقات وإنتاج علمي متميز وبرامج تبلغ أكثر من ثلاثين لإحداث نقلة نوعية في عمله خلال الأعوام القادمة، والتي يقع نقل المركز إلى "عقل تفكير وفاعل في الشرق الأوسط" على رأس أولوياتها، وكذلك التوسع في النشر الإلكتروني لدى ماكينات البحث العربية والأجنبية والناشرين الإلكترونيين، والتوسع في برامج التدريب وحملاتها وإدخال التدريب عن بُعد فيها، واستقطاب ثلة جديدة من الباحثين الشباب، وبناء شبكة باحثين عربية واسعة، ونقل فريق الأزمات إلى المستوى العربي.

* للاطلاع على المزيد من أنشطة المركز وبرامجه وإصداراته يمكن الرجوع إلى موقعه عبر الرابط الإلكتروني www.mesc.com.jo، أو عبر التواصل مع المركز بالإيميل mesc@mesc.com.jo، أو التلغون +962-6-4613451

أعد في ٢٠١٦/٣/١٠

ربع قرن على إنشاء المركز ١٩٩١-٢٠١٦